Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفعلة بطواقيهم اللبادية تحت أبطهم ، وفى قلب ســـوق الاسكافية أقشعر بدنى من رائحة الجلد فأسرعت وانعطفت الى داخل السويقة ، هنا لم يعد هناك صـــهد ، التهبت أذناى ، تحت قدمى ثمة بساط من نشارة الخشب الناعمة ، وفى الأركان وعلى الجوانب من الألواح الخشبية مايهوى قلبك ، وكم كانت رائحتها زكية ، كنت أتمنى أن أمتلك ثلاثة من هذه الألواح فأجعل غرفتى زاخرة بالألواح ، أدق واحدا للكتب ، وآخر للأشياء الصغيرة وثالثا أعلقه أعلى منهما وأخصصه للكراكيب التى لا أود لبد أختى أن تصل اليها ، هاهو دكان عمى ، ولكن مامن أحد به ، وعند باب الدكان ترددت برهة ودرت حول نفسى فاذا بصبيه قد أتى لا أدرى من أين ، كان يعرفنى ، قال ان عمى كان يتناول غداءه بالمخزن ، فاتجهت نحو المخزن ، كان المنقل أمامه وقد جلس على أريكته الجلدية وعباءته على كتفه وأخذ يأكل اللحم بالياميش والأرز ، ألقيت السلام وعرضت قضيتى ، وبينما كان هو يلوك طعامه كنت أنا أقص عليه قصة الرسالة التى كانت قد أتت والحديث الذى دار بين أمى وأبى ، قال:

« عجب ، عجب » مرتين أو ثلاث وأجلسنى ونثر لى ملعقة من اللحم على كسرة خبز فابتلعتها ونهضنا ، خلع عمى عباءته من فوق كتفه وطواها تحت أبطه وطوى طاقيته فى جيبه ، وخرجنا من باب الدكان ، كنت أعلم السبب فى ذلك، فى العام الماضى وفى نفس هذه السويقة أمسك شرطى بخناق عمى لأنه لم يكن يضع الباريه على رأسه ، ولم